قال المصنف رحمه الله:

«ولمَّا لم يصح تعيينها عن النَّبي صلى الله عليه وسلم اختلف السلف فيه، ورُوِيَ عنهم في ذلك أنواع، وقد جمعتُ تِسعة وتسعين اسمًا مما ظهر لي من كتاب الله تعالى وسنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم.

فمن كتاب الله تعالى:

الله	الأحد	الأعلى	الأكرم	الإله	الأوَّل
والآخر	والظاهر	والباطن	البارئ	البَر	البصير
التَّوَّاب	الجبار	الحافظ	الحسيب	الحفيظ	الحَفي
الحق	المبين	الحكيم	الحليم	الحميد	الحي
القيوم	الخبير	الخالق	الخلاق	الرءوف	الرحمن
الرحيم	الرزاق	الرقيب	السَّلام	السَّميع	الشاكر
الشكور	الشهيد	الصمد	العالم	العزيز	العظيم
العفو	العليم	العلي	الغفار	الغفور	الغني
الفتاح	القادر	القاهر	القدوس	القدير	القريب
القوي	القهار	الكبير	الكريم	اللطيف	المؤمن
المتعالي	المتكبر	المتين	المجيب	المجيد	المحيط
المصور	المقتدر	المُقيت	الملك	المليك	المولى
المهيمن	النصير	الواحد	الوارث	الواسع	الودود
الوكيل	الولي	الوهَّاب			

ومن سُنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الجَميل	الجواد	الحَكَم	الحَي	الرَّب	الرفيق
السُّبُّوح	السيد	الشافي	الطيب	القابض	الباسط
المُقَدِّم	المُؤخر	المُحسن	المُعطي	المنان	الوتر

هذا ما اخترناه بالتتبع: واحد وثمانون اسمًا في كتاب الله تعالى، وثمانية عشر اسمًا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن كان عندنا تردُّد في إدخال (الحفي)؛ ، لأنه إنما ورد مُقيدًا في قوله تعالى عن إبراهيم: {إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا}، وما اخترناه فهو حسب علمنا وفهمنا, وفوق كل ذي علمٍ عليم, حتى يصل ذلك إلى عالم الغيب والشهادة ومن هو بكل شيءٍ عليم.

الشرح

قال ابنُ حَجَر رحمه الله: «إذا تقرَّرَ رُجحان أنَّ سرد الأسماء ليس مرفوعًا[1]، فقد اعتنى جماعة بتتبعها من القرآن مِن غير تقييد بعدد»[2].

نماذج لاجتهادات أهل العلم في جمع الأسماء الحسنى:

إذا تبيَّن أن الروايات في عدِّ الأسماء ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، فإن الحقيقة التي يجب أن تُقرَّر في هذا المقام: أنَّ جميع ما ورد من جمع للأسماء الحسنى إنَّما هو من اجتهاد أهل العلم من خلال استقرائهم للنُّصوص، والملاحظ على تلك الاجتهادات ما يلي:

---

[1] أي: لم يثبت بدليل قويٍّ أنه من كلام النبي ﷺ.

[2] المصدر السابق (11/ 217).

1- اقتصار الأغلب في جمعهم على عدِّ تسعةٍ وتسعين اسمًا من أسماء الله الحسنى، ولعلّ المقصود من هذا التّقيّد هوتحصيل الفضل الوارد في الحديث، إذ الفضل قد ورد فيمن أحصى هذا القدر من أسماء الله.

2- الاقتصار كذلك على تَتبُّع تلك الأسماء في سور القرآن الكريم فقط، دون الرُّجوع إلى السنة الصَّحيحة، ولعل السَّبب يرجع في ذلك إلى صعوبة تتبُّع ما ورد في السنة؛ إذ أنَّه يحتاج إلى جهدٍ في الاستقصاء، مع ملاحظة أن غالب مَن يعتني بعدِّ الأسماء يقتصرعلى عدٍّ تسعةٍ وتسعين- كما أسلفنا- لتحصيل فضل ما ورد في الحديث، وبما أنهم يستخرجون ذلك العدد من القرآن، فإنهم يكتفون بذلك.

3- الاختلاف في العدِّ بين جمعٍ وآخر، ويَندر أن تجد اتِّفاقًا كليًّا بين جمعين؛ لأن الاستقراء قد يختلف من شخص لآخر، وكذلك الضابط في تعيين ما يَنطبق عليه شرط الاسم قد يختلف؛ فهناك مَن يتوسَّع، وهناك مَن يتقيَّد بشروط مُعيَّنة بحسب ما وصل إليه اجتهاد كلِّ واحد منهم.

ومن خلال استقراء أدلَّة الأسماء التي جُمِعَت مِن قِبَل العلماء، فإنَّه يمكن تصنيف تلك الأسماء على النَّحو التَّالي:

1- أسماء وردت بصورة الاسم؛ إمَّا في القرآن والسنة معًا، أو في القرآن فقط، أو في السُّنَّة فقط.

2- أسماءٌ لم تَرد بصورة الاسم، وإنَّما وردت بالإضافة أو الاشتقاق، وبعضها قد يُؤخَذ من النُّصوص بضربٍ من التَّكلُّف.

3- أسماءٌ لا يصحُّ أن تُطلَق في باب الأسماء، ولا يصحُّ إيرادها في هذا الباب، وإن كانت قد ترجع إمَّا إلى باب الصِّفات أو باب الأخبار.